

5- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٥٥-٧٠ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:02](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر ذي القعدة. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك - [00:00:38](#)

مبارك مع القرآن العظيم ومع كلام رب العالمين نتفياً ظلال هذه الايات العظيمة. نتدبر نقرأ ونتدبر. ونفهم خطابات الله واخباره الصادقة واوامره واحكامه العادلة في هذه الايات الكريمة. ونحن لا زلنا - [00:00:58](#)

كنا نعيش هذه السورة العظيمة سورة ياسين وهي من السور المكية التي تتحدث عن قضايا مهمة في حياة المسلم. قضايا الايمان الايمان بالله سبحانه وتعالى ووحدانيته وانفراده بالخلق والتدبير والتصرف وانفراده بالعبادة. وانه لا يجوز لاي مخلوق ان يصرف - [00:01:25](#)

اي نوع من انواع العبادة لغير الله. فتقرر السورة توحيد الالهية توحيد العبادة. تقرر الايمان بالرسول الايمان بالكتب المنزلة ومنها القرآن الكريم الايمان بالبعث والجزاء والحساب والجنة النار وهذا هو اكثر الايات تتحدث عن تقرير هذا اليوم العظيم الذي - [00:01:57](#)

استبعده واستنكره الكفار في ذلك الزمان. وقالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون وقال في اية اخرى لقد وعدنا نحن اباؤنا هذا من قبل. ان هذا الا اساطير الاولين - [00:02:30](#)

فاستبعدوا هذا اليوم الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين. وما خلق الله السماوات والارض مثل ما سمعنا قبل قليل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق. ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:02:50](#)

ثم قال بعدها ان يوم الفصل. يعني ما خلق الله السماوات والارض وخلق الخلق الا ليقيم عدله سبحانه وتعالى ما خلق الخلق عبثا خلق الخلق وامرهم باوامر فمن اطاعه دخل في رحمته - [00:03:10](#)

ومن عصاه عرض نفسه للعذاب الاليم. فهذا حكم الله سبحانه وتعالى. يتفضل على من يشاء بفضله ومنته بالايمان ويحكم بعدله سبحانه وتعالى فيمن عصاه وخالف امره يقول الله سبحانه وتعالى في - [00:03:30](#)

الاية التي بين ايدينا وهي الاية الخامسة والخمسون من هذه السورة. يقول ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون انت لما تقرأ هذه الاية لابد ان تقرأ ما قبلها حتى تعرف الحديث عن اي شيء. الله عز وجل قال قبلها قبلها - [00:03:53](#)

ونفخ في الصور. هذا يوم البعث. هذا اليوم الاخر. قال ونفخ في الصور. قال فاذا هم من الاجداث اي من القبور. الى ربهم ينسلون. الى اخر الايات. ثم قال الله عز وجل ان كانت الا - [00:04:13](#)

نصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون على ساحة الحشر يحاسبون. ثم اذا هذا الحساب لا ينتهي. حساب وراءه ماذا؟ وراءه جزاء. اما فوز بجنت النعيم لمن اطاع واتقى الله او عذاب اليم خالدون يخلدون فيه. ولذلك ساق الله سبحانه وتعالى لنا ساق لنا -

[00:04:33](#)

يعني ما يحكيه سبحانه وتعالى عن مصير اهل الخير والصالح الفائزين المفلحين ومصير من هو لم يحصل له هذا الشيء بل خسر الدنيا والاخرة. يقول الله سبحانه وتعالى ان اصحاب الجنة شف لما يعبر يقول - [00:05:03](#)

اصحاب اصحاب في القرآن اصحاب الجنة اصحاب النار اصحاب كذا. هذا يدل معناه على ملازمة الشيء ما يكون هذا صاحب هذا الا اذا لازمته. ولذلك اخبار الله سبحانه وتعالى بان هؤلاء هم اصحاب الجنة يعني الملازمون - [00:05:23](#)

الذين لا يفارقونها. ولا يريدون مفارقتها ولا يبغون عنها حولا. ولذلك قال ان اصحاب الجنة او ما اليوم يعني يوم القيامة. اذا بعثوا من قبورهم وحوسبوا لقوا جزاءهم في هذا اليوم. قال - [00:05:43](#)

ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. اخبر انهم مشغولون. مشغول عن اي شيء. مشغول عن اصحاب النار بانهم في شغل دائم. يعني في يعني هم في هذا النعيم العظيم. شغلهم - [00:06:03](#)

ما يجدونه من النعيم العظيم. وهذه بشارة لهم. شغل ولذلك لما تسمع في شغل ما تدري وش الشغل هذا. قد يكون شغل مرهق قد يكون شغل متعب لكن لما يقول شغل فاكهون عرفنا انه من احسن ما يشتغل به الانسان وكلمة - [00:06:23](#)

معناه ناعمون متنعمون متلذذون هذا معنى كلمة الفاكهة لما يقال فلان يتفكه يعني يتلذذ ويتنعم سميت الفاكهة فاكهة ليش؟ لان الانسان يتلذذ باكلها لا تحتاج الى طهي ولا طبخ ولا اي شيء. يأكلها مباشرة ويتلذذ بطعامها. ولذلك سميت فاكهة. وكلمة فاكهون ان يتلذذ - [00:06:43](#)

بهذا الشغل. ثم يبينك الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ما هو هذا الشغل اللي يتلذذون به؟ يتلذذون بنعيم بكل اوصافه. كل ما فيه بكل احوال نعيم الجنة يتلذذون. ولذلك قال هم وازواجهم - [00:07:13](#)

من ازواج الدنيا وازواجهم من الحور العين. هم وازواجهم. هم وازواجهم في ظلال يقول هم وازواجهم في شغل وفي فواكه وتلذذ وطعام وشراب هؤلاء هم وازواجهم في ظلال ان على الارائك متكونون. كلمة في ظلال لو سمعتها هذي كلمة في ظلال هل يعني ان الجنة فيها شمس - [00:07:33](#)

ويتظللون عن الشمس؟ ولا ما معنى هذا الكلام؟ كيف يكونوا في ظلال؟ والجنة ما بها شمس؟ لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. الشمس خلاص انتهى ذهبت الشمس انتهت في الدنيا موجودة لكن في الاخرة ليس فيها نوع ليس هناك شمس فكيف يقول في ظلال؟ في ظلال نقول - [00:08:03](#)

ظل الجنة غير. الجنة لها ظل لكن ظلها ليس من الشمس ليس من الحرارة. وانما ظل يتنعم الانسان فيه. ولذلك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى. لا يقطعها الراكب على الفرس - [00:08:23](#)

اربعين سنة لا يقطع ظلها ظل شجرة هذه الشجرة طوبا ظلها شبيه بظل الفجر شفت الفجر ثم يأتي الفجر ويصبح الصبح يصلي الناس الفجر يخرجون يجدون شبيه الظل الجو شبيه الظل قبل طلوع الشمس. هذا هو الظل. هذا هو الظل. والله سبحانه وتعالى قال الم ترى الى ربك كيف مد الظل - [00:08:43](#)

هذا الظل الذي مده قبل طلوع الشمس. ولذلك قال بعدها ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني الشمس تذهب به. فهذا معنى في في ظلال على الارائك متكونون. ما هي الارائك - [00:09:13](#)

وما الفرق بينها وبين السرر؟ هل ارائك هي السرر ولا تختلف؟ نقول لا الله مرة قال على سرر متقابلين ومرة قال على الارائك اذا فيه فرق فيه فرق الارائك يقول اهل العربية واهل اللغة العربية يقولون الراء - [00:09:31](#)

هي السرر المزينة المجملات بالفرش. هذي تسمى تسمى ارائك. مفردها اريكة والاريغة تكون مجملات بالفرش وفوقها مثل الظل. مثل المظلات هذه استكانة العرب يستعملونها تكون مثل المظلة من الاعلى وبواطنها فيها الفرش هذه تسمى تسمى اريكة - [00:09:51](#)

شم اريكة. اما اذا خلت من هذا تسمى سرير. سرير الجلوس سرير النوم. قال على الارائك متكونون يعني قد اتكأوا هذا ايش يدل عليه؟ يدل على الامن التام لهم والراحة النفسية. ما يكون الانسان متكئ وجالس - [00:10:21](#)

على اتكاء ومرتاح الا اذا كان امنا مرتاحا نفسيا تجده على هذه الحالة. اما القلق غير امن ما يجلس فيه على التكايات ونحوها. ولذلك

الله يخبر عن انهم على اكمل - 00:10:41

نعيم في الامن. ولذلك سمعنا قبل قليل ان المتقين في مقام امين في مقام امين. فهنا قال على الارائك متكونون. ثم بدأ يبين سبحانه وتعالى نعيم هؤلاء فقال لهم فيها فاكهة - 00:11:01

لهم فيها فاكهة. فاكهة واحدة ولا فواكه؟ كيف فاكهة فقط؟ ولا فواكه؟ تقول لا فواكه. ليش الفاكهة نقول هذه الكلمة المفردة اذا جاءت نكرة في سياق الاطلاق او في سياق الاثبات فانها تفيد اطلاق الفواكه. يعني عموم الفواكه لهم فيها فاكهة يعني جنس الفاكهة -

00:11:21

كثرة الفواكه لم يحددها بحد ما قال ثلاثين اربعين فاكهة لا قال فاكهة مطلقة لا حد لها لهم فيها فاكهة مما يدل على كثرة الفواكه لهم اسمع ما بعدها حتى حتى يذهب عنك التفكير بانها فاكهة قال ولهم ما يدعون - 00:11:51

يعني لهم فواكه كثيرة كما كما جاءت في سور اخرى فواكه فواكه فواكه مما يشتهون قال هنا ولهم ما يعني يدعون يعني يطلبون يعني يدعون ويطلبون من الفواكه لهم. ولاحظ انه قال ما - 00:12:11

بالفعل المضارع فعل المضارع غير فعل الماضي غير فعل الامر. الفعل المضارع يدل على الاستمرار. الاستمرار قلت فلان والله فلان يصلي. يصلي مع الجماعة. ايش يدل عليه؟ العلماء دائما يصلي. لما تقول فلان والله صلى معنا يعني مرة او - 00:12:31

لكن لما يقول يصلي يعني دائما فقول هنا ولهم ما يدعون يعني كل ما يطلبونه في كل وقت كل لحظة يطلبونه بين ايديهم. بين ايديهم حتى جاء في بعض التفاسير ان المؤمن في الجنة اذا اشتهى في نفسه اشتهى طعاما او شرابا - 00:12:51

اذا هو بين يديه بلحظة اذا هو جاء بين يديه. وهذا من نعيم الجنة. قال ولهم ما يدعون خذ ايظا من النعيم الاعظم والاعظم واعظم من اعظم النعيم ان الله قال سلام قولا من رب رحيم - 00:13:15

يعني انه في هذا النعيم متنعمون ومعهم ازواجهم وهذه الفواكه بين ايديهم ولهم ما يدعون وقد اتكؤوا على هذه الارائك اذا الله سبحانه وتعالى جل جلاله قد اطلع على اهل الجنة. ثم سلم عليهم. سلم - 00:13:35

هل تجد اعظم من هذا النعيم؟ يسلم رب العالمين عليهم يقول السلام عليكم اهل الجنة قال سلام حتى لا تشك بان السلام هذا من شخص اخر او من ملك لا من رب العالمين. والله تكلم متى شاء كيف شاء يتكلم ولا يمكن ان يقال ان - 00:13:55

ان الله لا يتكلم لان عدم الكلام وهو الخرس او الاخرس هذه صفة نقص فلا يصيب الله بها. الله اخبر ان ويتكلم قال الله سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فكلام الله ثابت - 00:14:15

ويتكلم متى شاء كيف يشاء. كل ليلة ينزل الى السماء الدنيا اذا بقي الثلث الاخير يقول هل من داعي يتكلم. هل من داع هل من سائل؟ واذا جاء يوم القيامة يتكلم سبحانه وتعالى. قال سلام قولا اعني حقيقة قولا. من رب العالمين - 00:14:35

ليس من شخص اخر او مخلوق اخر لا. من رب رحيم من رب رحيم. شف وصف وصف الله نفسه باي شيء انه ربهم هو الذي رباهم هو الذي خلقهم هو الذي انعم عليهم هو الذي ادخلهم الجنة وهو ربهم سبحانه وتعالى ومع ذلك رحيم بهم - 00:14:55

حيث رحمه حيث رحمهم بهذه الرحمة العظيمة. سلام قولا من رب رحيم. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار اطلع الله عليهم. وكشف عن حجابهم ثم سلم عليهم سلام قولا - 00:15:15

من رب رحيم سلم عليهم فيردون عليه وعليكم السلام فينظرون اليه وينظر اليهم. فما يجد المؤمن في الجنة واعظم من النظر الى رب العالمين اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. قال سلام قولا من رب - 00:15:35

الرحيم. هذا نعيم اهل الجنة هذا يعني نقول نستطيع ان نقول القرآن يصف نعيم الجنة بصفات كثيرة. ويعرض في طرق مختلفة هنا جاءت بطريق او بوجه تجد فيه صورة اخرى يصف الله نعيم الجنة اشياء اخرى وهكذا - 00:16:01

وتجد هذا يكمل هذا وهذا يكمل هذا. لما ذكر الله سبحانه وتعالى اهل الجنة وانهم فيه شغل فاكهون وانهم منعمون بهذا النعيم طريقة القرآن الترغيب في الطاعات. ثم الترهيب والتخويف من المعاصي. ومن الذنوب ومن - 00:16:24

اعراب لذلك لما يأتي نعيم اهل الجنة يأتي بعده عذاب اهل النار. او اذا جاء عذاب النهار عطف الله عليه نعيم اهل الجنة حتى يكون

المؤمن بين بين الخوف والرجاء. يخاف من اثار هذه الذنوب والمعاصي عليه. ويرجو ما عند الله ويرجو رحمة الله - 00:16:44 ولذلك عطف الله قال وامتازوا اليوم يعني يوم القيامة. وامتازوا اليوم ايها المجرمون. ولاحظ وصفهم باي شيء وصفهم بصفة الاجرام مجرم والمجرم هو من ارتكب الذنوب والمعاصي الكثيرة حتى اصبحت الذنوب جرائم عظيمة - 00:17:04

كثيرة ولذلك وصف الله اهلها بانهم مجرمون بانهم مجرمون. قال وامتازوا ما معنى امتازوا؟ امتازوا يعني تميزوا وانعزلوا لان الامتياز هو ان ينفرد الانسان بنفسه. ويصبح بعيدا عن الناس. ولذلك يوصف احيانا - 00:17:24

الشخص بانه ممتاز. ليش؟ يسمى ممتاز بحقوق درجة درجة الامتياز. لانه وصل الى شيء لم يصل اليه غيره. فانعزل عن غيره وتميز عن غيره. ولذلك انا نقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انعزلوا عن اصحاب الجنة. وابتعدوا عن اصحاب الجنة - 00:17:44 قال وامتازي اليوم ايها المجرمون يعني انتم ابعد ما يكون عن الجنة ونعيمها بل لكم النار. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يعني شف العذاب عذاب اهل النار على نوعين. عذاب - 00:18:04

حسي بان يعذبون في نار جهنم. وعذاب معنوي يسمونها يسمى العذاب النفسي وهو اللوم والتوبيخ وهذا اشد لما يلام يوبخ بالكلام ذا يكون هذا اشد عليه ولذلك شف هذا توبيخ الم اعهد - 00:18:24

يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ الم اعهد عليكم؟ الم اخذ عليكم العهد؟ الا تعبدوا الشيطان؟ اخذ عليك العهد ان تضع الله وجاءتك الوصايا من الرسل والتنبيهات والتحذيرات الا تعبد الشيطان. الم اعهد اليكم - 00:18:44

اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان حذرکم الله من طاعة الشيطان لان الشيطان هو سبب كل معصية وكل ضلالة الم اعلم الا تعبد الشيطان ثم بين لك. قال ليش؟ قال لانه انه لكم عدو مبين. الشيطان عدو فاتخذوه عدوا. انما - 00:19:04

ادعو حظه ليكون من اصحاب الجحيم او من اصحاب السعير. انه لكم عدو مبين. ثم قال وان اعبدوني اني امرتكم بعبادتي في الدنيا وحذرتكم من عبادة الشيطان وان اعبدوا لي هذا صراط مستقيم. هذا عبادة الله هي الصراط المستقيم - 00:19:24

ان هي صراط النجاة والسلامة اعبدوني هذا صراط مستقيم. ثم بين شدة عداوة الشيطان وحقده على بني ادم وبذله كل ما يستطيع ان يظل بني ادم. قال الله عز وجل ولقد اضل منكم هذا الشيطان - 00:19:44

قل عن الطريق وعن الهدى اضل منكم جبلا كثيرا. يعني خلقا كثيرا. الشيطان شف الان كم من الامم التي هلكت بالعقوبات التي نزلت بها قوم قوم نوح قوم عاد قوم ثمود قوم شعيب قوم لوط اهلكوا بسبب ماذا - 00:20:04

طاعة الشيطان والان في عصر في وقتك الان شف الذين على الارض كلها هل هم يعني اهل هداية وطاعة واستقامة اهل الضلال ان تطع من اكثر في الارض يظلك عن سبيل الله. فلقد ظن منكم جبلا كثيرا والشيطان توعدهم قال لاتينهم من - 00:20:24

بايديهم وهم خلفون عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ولذلك اضل كثير من الخلق جبلا كثيرا ثم قال الله عز وجل افلم تكونوا تعقلون؟ اين عقولكم وانتم ترون الشيطان يظلكم ويدعوكم الى النار وانتم تطيعونه وتتبعونه؟ تتبعون خطوات -

00:20:44

افلم افلم تكونوا تعقلون؟ ما في جواب هذا التوبيخ الشديد والتقريع لهم يأتي الان حقيقة العذاب. هذه جهنم امامكم. هذه جهنم انتم على شفير جهنم. هذه جهنم التي كنتم توعدون توعدون في الدنيا - 00:21:04

ان من عصى الله له النار ومن اطاعه له الجنة وجاءتكم الرسل تحذركم من طاعة الشيطان وتخوفكم من جهنم هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون. ولاحظوا شف عبارات القرآن. اسلوها ما معنى - 00:21:24

من الصلة او الصلاة وهو ادخالهم النار حتى يحترقون فيها. هذا معنى اصلوها. ليس من الوصول تصلون لا اصدوها يعني ولذلك يقال شاة مصلية يعني شاة مشوية وحتى احترقت قال اصلوها يعني ادخلوها وقاسوا حرها. اليوم اي يوم القيامة بما كنتم بسبب ما هو

السبب؟ قال بما كنت - 00:21:44

تكفرون في الدنيا تكفرون بالله وتكفرون بالرسل وتكفرون باليوم الآخر لا تؤمنون ولا تصدقون ولا تتبعون الهدى هذه النتيجة اليوم بما كنتم تكفرون وهذا يدل على عدل الله سبحانه وتعالى انه لا يدخل النار الا من يستحقها. بما كنتم تكفرون - 00:22:14

وخذ من العذاب مثل ما ذكرنا العذاب العذاب النفسي الذي مر انتهى. الان عذاب حسي. قال اليوم نختم على افواههم يختم على اقوام حتى يصبحوا خرسا لا يتكلمون. تخاط افواههم لا يتكلمون. نختم على - [00:22:34](#)

واهم واذا ختم على فيه ولم يستطع الكلام فماذا ما الذي يتكلم؟ قال وتكلمه ايديهم. كيف تتكلم الايدي؟ قال نعم. انطقها الذي انطق كل شيء. تكلمنا ايديهم تتحدث وتشهد الارجل على اعمالهم. الايدي تخبر اخبار تتكلم انه فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا - [00:22:56](#)

ما يستطيع ان ينكر كيف تنكر وشاهدك منك يديك ورجليك؟ قال تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون له في الدنيا بما كانوا يعملون في الدنيا تظهر على تظهر يظهر كل شيء يعني السرائر والخفايا - [00:23:26](#)

تظهر يوم القيامة تظهر يوم القيامة. فما فيه شيء يختفي ولذلك كل شيء يعني لو لو سكت هو او لم يتكلم او لا يستطيع الكلام هناك من يتكلم عنه من الايدي والارجل والجلود تشهد عليهم. وقالوا لما شهدتم علينا لجلودهم - [00:23:46](#)

شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. قال وتشهد ارجل ما كانوا يكسبون. قال الله سبحانه وتعالى عند الصراط لان لا لا يدخلون النار الا عند الصراط. عند الصراط الصراط يتجاوزونه الى الى الجنة. كل الخلق يمرون وان من - [00:24:06](#)

الا والدها يمرون على الصراط الصراط شيء عجيب ادق من السيف ادق من السيف كيف تمشي عليه؟ الا باعمالك والدنيا قد اظلمت. او الحال قد اظلمت. والمحشر قد اظلم الا بنور الله. يمشون - [00:24:26](#)

بنورهم. على قدر اعمالهم النور على قدر اعمالهم ومن ليس له نور سيمشي في ظلمات. من ليس له عمل لا يستطيع ان يتجاوز الصراط. ولذلك يمرون على الصراط على قدر اعمالهم - [00:24:46](#)

فرق كالفرس ومنهم من يحبو ومنهم من يسقط في نار جهنم. قال ولو نشاؤوا لطمسنا على اعينهم. الطمس اذهب طمسه خلاص ما عاد ما يكون له اي اثر فيطمس الله يقول لو نشاء طمسنا على اعينهم فاستبقوا - [00:25:03](#)

يعني تسابقوا الى الصراط ما كيف تشوف الصراط؟ قال فاني يبصرون كيف يبصر الصراط؟ سيسقط في نار جهنم. لو نشاء طمسنا على اعينهم سبقوا الصراط فاني يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم. لو شاء الله لمسخهم - [00:25:23](#)

وقفوا في اماكنهم لا يتحركون. مسخ الشيء يعني بحيث انه لا يتحرك خلاص. يصبح مثل مثل الجمال مسخ الله عليه واصبح ما يتحرك. قال له لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم في اماكنهم. فما استطاعوا - [00:25:43](#)

ولا يرجعون خلاص. اصبح جامدا اصبح لا يتحرك. مسخ. فلما اذا مسخ خلاص لا يتقدم ولا يتأخر ما استطاعوا مضيا ولا يرجعون. هذي حال اهل النار وتخويفهم وكل ما يتوعدهم الله - [00:26:03](#)

وكل ما يخبر عن حالهم يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى بعد هذه بعد عرض اهل الجنة وعرض اهل النار يقول سبحانه وتعالى تذكيرا لهم ان الدنيا سريعة ومضيها سريع وبقاتها الدنيا - [00:26:23](#)

يعني وقتا قليلا ثم تذهب وتترك هذه الدنيا الى دار الخلود اما في جنات النعيم او في نار جهنم حتى لو اعطيت العمر ما في فائدة. لو اعطاك الله طول العمر ما قد ما قد يكون طول العمر ليس في مصلحتك - [00:26:43](#)

ولذلك قال ومن نعمه ننكسه في الخلق. لو اعطيت عمرا طويلا ومد الله لك في العمر ستمد من هذه الحياة ثم ايضا زيادة على ذلك ينكس يعادل خلقه الاول ينكسه في الخلق. يرجع الى ما الى اضعف ما يكون. الله الذي خلقكم من - [00:27:03](#)

طفل صغير ضعيف جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. فيرجع الى ضعفه ولذلك تشاهد كثير من كبار السن الذي قد وصل الى سن التخريف يرجع الى ما كان عليه وهو طفل. في تصرفاته - [00:27:23](#)

يفقد عقله يرد الى الى ارنذل العمر حتى لا يعلم شيئا ما يعرف الليل من النهار. فلذلك قالوا ومن نعمه ننكسه في الخلق. افلا يعقلون؟ ما الذي غير هذه الحالات؟ هو الله سبحانه. اذا هو الذي قادر على ان يبعث الناس من قبورهم ويجازيهم. وليعلم - [00:27:43](#)

الانسان ان هذه الدنيا تمضي سريعا. قال وما علمناه الشعر من هو؟ صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. حتى تعرف ان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى وكلام رب العالمين ليس شاعرا علمه ولا ولا علمناه الشعر والقرآن ليس بشعر حتى تقولون شعر او تقولون - [00:28:03](#)

او شاعر او نحو ذلك ما ما علمناه الشعر وما ينبغي له ان يتعلم صلى الله عليه وسلم ان هو الذي تسمعون هذا ان هو الا ذكر. تذكير لكم. ذكر وشرف لكم. وقرآن مبين حقيقة. قرآن مبين. هذه هذه الاخبار - [00:28:23](#)

تسمعون في سورة ياسين وفي غيرها هو ذكر من الله تذكير لكم ومواعظ وهو قرآن مبين واضح الدلالة واضح لا يحتاج الى ان كل يفهم كل يفهم هذا القرآن بمجرد قراءته وسماعه يتأثر بالقرآن وقرآن - [00:28:43](#)

ما وظيفته؟ قال لينذر من كان حيا. لينذر من كان حيا يعني الذي عنده حياة حياتي قلبية حياة يسمع القرآن فيحيي قلبه بالطاعة هذا الذي هذا الذي ينتفع الذي ينتفع من القرآن - [00:29:03](#)

هو من قلبه حي. قلبه حي ينتفع. اما اللي قلبه ميت ما ينتفع. ولذلك قال لينذر من كان حيا والذي قلبه ميت ماذا؟ قالوا قال ويحق القول على الكافرين. تحقق كلمة العذاب على الكافرين ما ينتفع ما ينتفع بالمواعظ - [00:29:23](#)

والتذكير تقرأ عليه او لا تقرأ عليه تنصحه كما قال قوم عاد. قال اوعظت اممتمكم من الواعظين سواء علينا او اعظت او لم تعظ كل وقت فمن يحيا بالقرآن هذا هو الخير. وهذا المنتفع والذي لا ينتفع بالقرآن. او - [00:29:43](#)

تنتفع بالذكر فهو قد حقت عليه كلمة العذاب. الى هنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله. في اللقاء القادم ما تبقى من هذه السورة نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:30:03](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:30:23](#)